وجدنا آخر البيت من الحروف المستثناة الا يرى انها هاء الاضمار متحرك ما قبلها فتجاوزنا الى ما قبلها فوجدنا من غير حروف
المستثناة فجزمنا بانه الروى ونظرنا الى قوله عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما شمل البلى ابلادها فوجدنا الحرفين الاخيرين
من البيت من الحروف المستثناة فحكمنا بان ما قبلهما وهو الدال هو الروى والقصيدة داليه وهذه الطريقة اصح الطرق الى معرفة
الروى واجلاها واوضحها ولا شيء في استخراج علمه مقامها انتهى كلام ابن جنى ملخصا قوله فانه لو لم يعرف ان القافية مثل سلكا
لم يفهم من هذا ان معرفة حرف الروى وحده لا يكفي في بعض الصور بل لا بد معها من معرفة القافية فان مجرد معرفة ان الروى ميم لا
يكفي في معرفة ان القافية حرام لجواز ان يتوهم انه محرم قوله ومنه المشاكلة الخ اذا كان بين ذلك الشيء والغير علاقة مجوزة للتجوز
من العلاقات المشهورة فلا اشكال وتكون المشاكلة موجبة لمزيد حسن كما بين السيئة وجزائها وان لم يكن كما بين الطبخ والخياطة
فلا بد ان يجعل الوقوع في الصحبة علاقة مصححة للمجاز في الجملة والا فلا وجه للتعبير به عنه كذا قيل والتحقيق ان عد الصحبة
علاقة باعتبار انها دليل المجاورة في الخيال فهي العلاقة في الحقيقة والا فالمصاحبة في الذكر بعد الاستعمال والعلاقة
تصحح الاستعمال فيكون قبله كذا في فصول البدايع فان قيل كان ينبغي ان يذكر المشاكلة في القسم الثاني لانها تتعلق باللفظ اجيب
بانها انما صوحبت مع المطابقة والمقابلة لتجانسهما ومن ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة والمقابلة في قوله تعالى ان الله لا
يستحيي الاية وفيه نظر لان صاحب الكشاف انما اطلق المقابلة على المشاكلة باعتبار معنى اللغوي لا الاصطلاحي وتضمنها المقابلة
اللغوية لا يستدعي ايرادها ههنا والاوضح ان يقال انما ذكرت ههنا لان الملحوظ فيها اولا وبالذات جانب المعنى ضرورة اعتبار العلاقة
قوله بلفظ غيره لوقوعه في صحبته او لوقوعه في صحبة ضده على ما ذكره الشارح في شرح الكشاف في قول بعضهم في جواب من قال لك
بسط الشهادة انها لم تجمعني قوله حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى الظاهر ان مراده ان المعنى ولا اعلم ما في ذاتك فعبر عن
الذات بالنفس لقوله ما في نفسي وانت خبير بان لا اعلم ما في ذاتك وحقيقتك ليس بكلام مرضي بل الوجه ان يقال انه عبر
عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي كذا في شرحه للكشاف قوله فعبر
عن الاصطناع بلفظ الغرس اذ اريد به الاصطناع المامور به المخاطب بقوله اغرس والغير الذي اعتبر هو مصاحباً له في التقدير
هو غرس الاشجار واما الغرس في قوله كما يغرس فلان فهو واقع في صحبة الغرس الاول تحقيقا لا تقديرا فليس هو موضع التمثيل
كالاخفى فتدبر قوله اي بوقوع المزاوجة الخ ولك ان تقرأ تزاوج على لفظ الخطاب او تسند الفعل الى بين على ما جوزه الاخفش
في قوله تعالى لقد تقطع بينكم قوله حيل بين العير والنزوان اصل المثل ان صخرا اخا الخنساء طعنه ربيعة الاسدي في الحرب

غيه

بخبر فمرض حولا حتى ملته امراته وكان يكرمها فمر بها رجل فقال ايباع الكفل فقالت نعم عما قليل وقال كيف مريضك فقالت
لا حي يرجى ولا ميت ينعى وكان ذلك يسمعه صخر فقال اما والله ان قدرت لاقدمنك ثم قال لها ناوليني السيف
فناولته فاذا هو لا يقله فقال ابيات منها اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان قوله اضاحت الى الكواشح
لم نقل الصواب رواية ودراية اضاح بالتذكير لان ما قبله كان الثريا علقت في جبينه وفي نحره الشعرى وفي خده
القمر وفي شرح التبيان ان في قوله فلج بي الهوى وقوله فلج بها الهجر قلبا لان اللجاج من العاشق في العشق لا من العشق فيرق من
المعشوق في الهجر لا من الهجر في المعشوق قوله اذا احتربت يوما الاحتراب الحرب والضمير في احتربت ودماؤهم الى الفرسان
المذكورة في البيت السابق قوله لفظ له معنيان قيل اراد به الزيادة على معنى واحد سواء كان معنيين او اكثر والاقرب انه
اخذ بالاقل كما بينا فيما سبق مثله قوله التي لا تجامع شيئا مما يلايم المعنى القريب هذا يعم مجامعة ملايم البعيد وعدم مجامعته
ايضا والمناسب للثاني الاطلاق كما في الاستعارة لكن قصد ههنا تقليل الاعتبار قوله نحو الرحمن على العرش استوى فيه
بحث لان العرش يلايم الاستقرار والجلوس بلا شبهة قوله والغزالة من طول المدى حرفت او الغزالة منصوب معطوف على
اسم كان في البيت السابق وهو قوله كان كانون اهدى من ملابسه لشهر تموز انواعا من الحلل او مرفوع والجملة معطوفة
على الجملة السابقة قيل الكانون التنور وقيل اسم من اسماء شهور الشتاء وهذا انسب والمدى الزمان قوله اعني الرشا
الرشا على فعل بالتحريك ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى وفي كونه معنى قريبا للغزالة بحث لانهم غلطوا الخ يوسع قوله
فلما ذر قرن الغزالة طمر طمور الغزالة وقالوا لم يقل العرب الغزالة الا للشمس واذا ارادوا انثى الغزال قالوا ظبية ذكره
الصفدي في شرح اللامية اورده في سياق شرح قوله وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
قوله كبيت التقط اذا صدق الجد الخ البيت من قصيدة معاني الكلوي من شخصك اليوم اطلال وفي النوم معنى من خيالك
محلال وقبل هذا البيت سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال قوله وبالخيال المحيلة الكبر
قوله والتحمل للتنبيه من ضيق العطن العطن المناخ حول المورد وذلك التحمل ان يقال المراد النعم الدنيوية والنعم الاخروية
قوله وهو ان يراد بلفظ واحد له معنيان المراد من المعنى اعم من الحقيقي والمجازي قوله في شبوه النار وقال في الايضاح
الشجر والاصوب ما ذكره الشارح لان الايقاد للنار لا للشجر قوله نار الغضا قيل هي اشد النار قوله وهو ذكر متعدد الخ
الضمير راجع الى اللف والنشر لانهما معا نوع واحد من المحسنات المعنوية قوله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار الخ فان قيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)